إيقاع الفنون المستحدثة في " شعر صدر الدين بن الوكيل "

إعداد

آية الحسيني زينهم محمد أبو حجاج

د. أيمن عياد

الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية كلية الأداب _ جامعة طنطا

د. عهدي السيسي

الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية كلية الأداب _ جامعة طنطا

المستخلص:

هذا البحث بعنوان: إيقاع الفنون المستحدثة في " شعر صدر الدين بن الوكيل "، واقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى:

- مقدّمة.
- تمهيد: تناولت فيه التعريف بصدر الدين بن الوكيل، ونبذة مختصرة عن كل من: الموشحات، والدوبيت، والموشح الدوبيتي، والمواليا.
- المبحث الأول: النمط الإيقاعي الثابت، ويشمل: الأوزان، والقوافي.
- المبحث الثاني: النمط الإيقاعي المتغير، ويشمل: القوافي الداخلية.
- الخاتمة: تشتمل على أهم النتائج التي توصل إليها البحث، ثم ثبت بقائمة المصادر والمراجع التي تم الرجوع إليها.

الكلمات الإفتتاحية: الموشح؛ الدوبيت؛ الموشح الدوبيتي؛ المواليا.

مقدّمـة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على عبده ورسوله وصفوته من خلقه نبينا وإمامنا سيدنا محمـد بن عبد الله، وعلى آله وأصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه إلى يوم الدين، وبعد:

الكلام نوعان: كلام مسترسل لا ينتظم بإيقاع منضبط، ويعرف بالنثر، وكلام مقيد بإيقاع ويعرف بالنظم، والشعر ما هو إلا نظم و زيادة، وضبطه علماء العروض منذ زمن الخليل بن أحمد بالوزن والإيقاع، لذا " فالإيقاع خاصية جوهرية في الشعر وليس مفروضًا عليه من الخارج ، وهذه الخاصية ناتجة في الحقيقة عن طبيعة التجربة الشعرية ذاتها، وما تحتاجه من وسائل لتجسيدها وتوصيلها للمتلقي."[١]

أول من استعمل الإيقاع من العرب هو "ابن طباطبا" فقال:" وللشعر الموزون إيقاع يَطْربُ الفَهْم لصوابه وما يرد عليه من حسن تركيبه واعتدال أجزائه، فإذا اجتمع الفهم مع صحة وزن الشعر صحة وزن المعنى وعذوبة اللفظ فصفا مسموعُهُ ومعقولهُ من الكدر تم قبوله له، واشتماله عليه، وإن نقص جزء من أجزائه التي يكمل بها، وهي اعتدال الوزن، وصواب المعنى، وحسن الألفاظ كان إنكار الفهم إياه على قدر نقصان أجزائه."[٢]

"ولا يمكن أن نعتبر الإيقاع سلسة من الأصوات همها الوحيد رصد النغمة الموسيقية، وإنما هي نزع من التوازي الصوتي الدلالي يتوافر في النثر والشعر على حد سواء، وبفضله تكون أدبية النص، بعدما تتضافر هذه السلسلة مع الدلالة لينبعث المعنى، ليكون الائتلاف بين الصوت والدلالة هو صميم التجانس الإيقاعي بين الحروف والكلمات وأجزاء التفاعيل في وقت واحد، فلا يقع التنافر بين الجرس والمعنى، لأن الصوت يساهم في تأدية الوظيفة الدلالية، بحكم أن الإيقاع لا يقتصر على الصوت."[٣]

لذلك يتم دراسة الإيقاع في الفنون المستحدثة في شعر صدر الدين بن الوكيل، وهذه الفنون هي: الموشح، والدوبيت، والموشح الدوبيتي، والمواليا.

١- يُنظر: العروض وإيقاع الشعر العربي، الدكتور: سيد البحراوي، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٣م، ص ١٠٩.

٢- عيار الشعر، ابن طباطبا العلوي، تحقيق الدكتور: عبد العزيز بن ناصر المانع، دار العلوم للطباعة والنشر (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، ص ٢١.

٣- جمالية الإيقاع البديعي من منظور التراث النقدي العربي، الدكتور: رزوقي عبد القادر، اتحاد الكتاب العرب، مجلد ٣٢، عدد ١٣٢، ١٣٣لسنة ٢٠١٤م، ص ٦٧، ٦٨.

أسباب اختيار الموضوع:

استحقاق موضوع البحث للدراسة؛ نظرًا لقلة الدراسات الواردة عن صدر الدين بن الوكيل، ولكون شعره لم يدرس من قبل، ودراسته إيقاعيًا يُشكل إضافة علمية جديدة للمكتبة الأدبية ولا سيما علمي العروض والقافية اللذان يعزف عنهما كثير من الباحثين نظرًا لدقتهما، وصعوبتهما من وجهة نظر بعض الدارسين.

منهجية البحث:

يقوم هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث يركز هذا المنهج على العمل الأدبي نفسه فيهتم بالمظاهر الفنية وألوانها، ومدى إجادة المبدع فيها من حيث اختيار اللفظ المناسب، وحسن التنسيق، وتركيب الجُمل بطرق إبداعية تبرز مضمونها وموسيقى الشعر بداخلها.

تمهيد

التعريف بصدر الدين بن الوكيل:[٤]

هو محمد بن عمر بن مكي[٥] بن عبد الصمد بن عطية بن أحمد بن عطية ، الملقَّب بصدر الدين ، وابن المرحل، المصري الأصل ثم الدمشقيّ، الفقيه الشافعيّ، ابن الخطيب زين الدين العثمانيّ ابن وكيل بيت المال.

ولد صدر الدين بدمياط في شهر شوال سنة خمس وستين وستمائة من الهجرة، ونشأ بدمشق فتفقه بوالده وبالشيخ شرف الدين المقدسيّ، وأخذ الأصول عن بدر الدين بن مالك، وصفي الدين الهنديّ، وسمع من القاسم الإربليّ، وكان شديد الحفظ، وله عدة محفوظات، وقيل إنه حفظ "المُفَصَّل" للزمخشري في مائة يوم ويوم، ومقامات الحريري في خمسين يومًا، وكـان من أذكياء

٤- ترجمته في:

- ذَيْلُ تاريخ الإسلام، للإمام الحافظ: شمس الدين الذهبي، اعتنى به: مازن بن سالم باوزير، دار المغني للنشر والتوزيع، ص ١٧٠، ١٧١.

- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للقاضي: محمد بن علي الشوكاني المتوفي ١٢٥٠هـ، الجزء الثاني، النشر دار الكتاب الإسلامي – القاهرة، ص ٢٣٥، ٢٣٦.

- هدية العارفين أسماء المؤلفين واثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي، المجلد الثاني، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية ١٩٥٥م، ص ١٤٣.

- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، باعتناء: هلموت ريتر، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية (١٣٨١هـ - ١٩٦٢م)، الجزء الرابع، ص ٢٦٤، ٢٦٥.

- الدارس في تاريخ المدارس، عبدالقادر بن محمد النعيمي الدمشقي، أعدَّ الفهارس: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)، ص ٢٣.

- معجم شيوخ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق وتعليق: الدكتورة روحية عبدالرحمن السيوفي، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)، ص٢٥٢.

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني (شهاب الدين أحمد بن محمد، المتوفي ٨٥٢هـ)

دار الجيل – بيروت ١٩٩٣م، الجزء الرابع، ص ١١٩.

- معجم المؤلفين (تراجم مصنفي اللغة العربية)، عمر رضا كحالة، الجزء الثالث، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - سوريا، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م)، ص ٢٦٧، ٢٦٨.

٥- في بعض المصادر: علي.
زمانه فصيحًا مناظرًا، ولم يكن أحد من الشافعية يقوم بمناظرة الشيخ تقيّ الدين غيره، افتى ودرّس وبَعُدَ صيته، وولي مشيخة دار الحديث الأشرفية سبع سنين، وجرت له تنقلات عديدة بين مصر والشام، وله عدة مؤلفات:

١- كتاب في الفقه الشافعي يحمل اسم " الأشباه والنظائر في فقه الشافية "، حقق على يد: محمد حسن إسماعيل، وطبع بدار الكتب العلمية - بيروت في عام (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).

٢- ديوان شعريّ الذي أدرسه في هذا البحث دراسة إيقاعية ويحمل اسم "شعر صدر الدين بن الوكيل"، وذكر في بعض المصادر باسم " طراز الدار ".

٣- " شرح الأحكام لعبد الحق "[٦]، قال عنه ابن حجر العسقلاني:" شرع في شرح الأحكام لعبد الحق، فكتب منه ثلاث مجلدات دالات على تبحره في الحديث والفقه والأصول."[٧]

٤- مجلد يحمل اسم " الفرق بين الملك والنبي والشهيد والولي ".

وتوفي في داره بمصر في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ست عشرة وسبعمائة، ودفن بتربة القاضي فخر الدين.

تأثر كثير ممن عرفوه بوفاته، فعندما بلغت وفاته أهل دمشق صلوا عليه صلاة الغائب، وحين بلغت وفاته ابن تيمية، قال:" أحسن الله عزاء المسلمين فيك يا صدر الدين."[٨]

الفنون الشعرية المستحدثة:

الفنون السبعة لا يعدها العلماء من الشعر، لخروجها على الأوزان الشعرية الموروثة؛ وقد جعلوها على ثلاثة أقسام:[٩]

١- فنونًا معربة؛ لأن اللحن فيها لا يُغتفر، وهي: الموشح، والدُّوبَيْت، والسلسة.

٦- هو عبد الحق بن عبدالرحمن، كان فقيهًا حافظًا عالمًا بالحديث، يُنظر: فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي، دار صادر- بيروت، الجزء الثاني، ص ٢٥٦، وشعر صدر الدين ابن الوكيل، جمع وتحقيق ودراسة: عمر علي عيسى دودين، إشراف الدكتور: حسن محمد عبدالهادي السراحنة، جامعة الخليل (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م)، ص ١٨.

٧- يُنظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، الجزء الرابع، ص ١١٩.

٨- ينظر: الدارس في تاريخ المدارس، ص ١٢٣.

٩- العاطل الحالي والمرخص الغالي، صفي الدين الحلي، تحقيق: حسين نصار، مطبعة دار الكتب والوثائق نصار بالقاهرة، الطبعة الثانية (١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م)، ص ٣.

٢- فنون ملحونة، يراعى فيها الوزن فحسب، وهي: الزجل، والكان وكان، والقوما.

٣- ما يحتمل الإعراب واللَحن، واللحن فيه أحسن وأليق: المواليًا.

ولم يشتمل شعر ابن الوكيل على كل هذه الفنون السبعة، بل ورد فيه ثلاثة منها فقط، هي: الموشح، والدوبيت، وبينهما الموشح الدوبيتي، والمواليا.

أولًا: المُوَشَّح:

يعرف الموشح بأنه:" كلام منظوم على وزن مخصوص، وهو يتألف في الأكثر من ستة أقفال وخمسة أبيات ويقال له التام، وفي الأقل من خمسة أقفال وخمسة أبيات ويقال له الأقرع، فالتام ما ابتُدِئ بالأقفال، والأقرع ما ابتُدِئ بالأبيات."[١٠]

وسمي بذلك لأن كلمة المُوَشَّح مأخوذة من الوشاح،" وهو عقد من لؤلؤ وجوهر منظومين مخالف بينهما معطوف أحدهما على الآخر، تتوشح المرأة به"[١١]، والوشاح نوع من الزينة كانت تتزين به المرأة.[١٢]

"ظهرت الموشحات في الأندلس في أواخر القرن الثالث الهجري على يد رجلين من قرية (قبرة) هما: محمد بن محمود الضرير، ومقدم بن معافى في عصر الأمير عبدالله بن محمد المرواني، وكانت خلافته ٢٧٥هـ - ٣٠٠هـ"[١٣]، "ويرجع سبب اختراع الموشحات في الأندلس إلى ما تولد في النفوس من رقة وميل إلى الخلاعة والدعابة في الكلام، وفي نوع التعابير وشعور الناس من أُدباء وشعراء بضرورة الخروج من الأوزان القديمة المعروفة، والعقول إذا مالت إلى التغيير مالت إلى الابتكار وحب الجديد، فاخترعوا تلك الأوزان."[١٤]

١٠- دار الطراز في عمل الموشحات، ابن سناء المُلك، تحقيق: جوَدة الرِكابي، دمشق سنة (١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م)، ص ٢٥.

١١- بلاغة العرب في الأندلس، الدكتور: أحمد ضيف، مطبعة مصر، الطبعة الأولى (١٣٤٢هـ - ١٩٢٤م)، ص٢٢٥.

١٢- يُنظر: في الأدب الأندلسي، محمد رضوان الداية، دار الفكر - دمشق٢٠٠٠م، ص ١٧٨.

١٣- جيش التوشيح، لسان الدين بن الخطيب، تحقيق وتقديم: هلال ناجي، إعداد: محمد ماضور، مطبعة المنار - تونس، المقدمة ص ع.

١٤- بلاغة العرب في الأندلس، ص٢٣٠.

ثانيًا: الدُّوبيت:

الدُّوبيت: هو نوع من الأوزان المستحدثة في العصر العباسي ،" سبق إلى اختراعه الشعراء الإيرانيّون"،[١٥] ولفظة "الدوبيت" مكونة من مقطعين: " دو" أي اثنين، و "بيت"،[١٦] ويقال له الرباعي لأربعة مصاريعه.[١٧]

ثالثًا: المُوشَح الدُّوبيتي:

بعد ظهور فن الموشحات في الأندلس، انتقل هذا الفن إلى المشرق، وبرع فيه المشرقيون مثل ابن سناء الملك الذي يعد أشهر الوشاحين حتى اقترن اسمه بالموشحات في المشرق، ووضع كتابه "دار الطراز في عمل الموشحات".

" نظم المشارقة الموشحات مُقتدين بأهل الأندلس، مقلدين لهم تارة، ومجددين تارة أخرى"[١]، "وفي القرن السابع حصل التزاوج بين الدوبيت والموشح على يد الطيب الحلاوي (أحمد بن محمد الموصلي ت ٦٥٦هـ) وهو ما يعرف بالموشحات الدوبيتية".[١٨]

رابعًا: المَـوالِيّـا:

المواليا: "فن يحتمل اللحن والإعراب، وإنما اللحن فيه أحسن وأليق، فهو كالبرزخ."[١٩]

وهو "أحد الفنون الشعرية الملحونة التي عرفتها الشعوب، فهو من الفنون التي لا يلزم فيها مراعاة قوانين العربية، وسمي بذلك لموالاة بعض قوافيه بعضًا، وقيل لأن أول من نطق به موالي بني برمك، أو لأنه كان أحدهم إذا نعى مواليه قال يا مواليا."[٢٠]

والمواليا فن من فنون الشعر وضع للغناء، وهو "النوع المعروف في الشعر العامي بالموال؛ لأن

١٥- فنـون الشعـر الفارسي، سعـاد عبدالهادي قنديـل، مكتبـة سعيد رأفت - القاهرة، ص ١٦٨.
١٦- موسيقى الشعر، الدكتور: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية ١٩٥٢م، ص ٢١٥، ٢١٦.
١٧- بلاغة العرب في الأندلس، ص ٢٤٨.
١٨- ديوان الدوبيت، في الشعر العربي في عشرة قرون، كامل مصطفى الشيبي، منشورات الجامعة الليبية كلية التربية (١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م)، ص ٧٥.
١٩- العاطل الحالي والمرخص الغالي، ص ١٠٥.
٢٠- سفينـة الملك ونفيسـة الفلك، محمـد بن إسماعيل بن عمر شهاب الدين، مطبعة شـارع عابديـن - مصر ١٣٠٩هـ، ص٣٨٠.
أمثلته قد جاءت مزيجًا بين ألفاظ معربة وأخرى غير معربة، فيجوز استعمال الألفاظ الجارية في تخاطب العوام من الناس لفظًا وخطًا معًا."[٢١]

المبحث الأول: النمط الإيقاعي الثابت:

أولًا: الوزن:

الوزن هو صورة الكلام الذي نسيمه شعرًا، الصورة التي بغيرها لا يكون الكلام شعرًا،[٢٢] وهو أعظم أركان حد الشعر وأولاها به خصوصية،[٢٣] يقول حازم القرطاجني:" هو ممّا يتقوّم به الشعر، ويُعدُّ من جملة جوهره، وهو أن تكون المقادير المقفاة تتساوى في أزمنة متساوية لاتفاقها في عدد الحركات والسكنات والترتيب."[٢٤]

أ- أوزان الموشح:

يعد ابن بسام (المتوفي:٤٥٢هـ) أول من أشار إلى أوزان الموشحات حيث قال:" إن أكثرها على غير أعاريض العرب."[٢٥]

واشتمل شعر صدر الدين على ثلاثين موشحًا على أوزان مختلفة، منها موشحات على أوزان معروفة، وموشحات على أوزان مختلفة، وموشحات لا مدخل لشئ منه في شئ من أوزان العرب.

أوزان الموشحات تنقسم إلى قسمين:

١- على أوزان أشعار العرب:

- ما لا يتخلل أقفاله وأبياته كلمة تخرج تلك الفقرة عن الوزن الشعري، كما في قوله:[٢٦]

لَيْتَ شِعْري! ما على ذاتِ اللَّمَى لَوْ شَفَى بَرْدُ لَمَاهَا أَلَمِي؟

سَفَرَتْ بَدْرًا وماسَتْ غُصُنًا

وَعَلَا كُثْبَ النَّقَا قَدُّ القَنَا

ضُرَّةُ البَدْرِ سَناءً وَسَنَا

٢١- سفينة الملك ونفيسة الفلك، ص ٣٨١.

٢٢- الكافي في العروض والقوافي، الخطيب التبريزي، تحقيق: الحساني حسن عبدالله، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الثالثة ١٩٩٤م، ص ٤.

٢٣- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ابن رشيق، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت - دار الجيل، الطبعة الرابعة ١٩٧٢م، الجزء الأول، ص ١٣٤.

٢٤- يُنظر: منهاج البلغاء وسراج الأدباء، حازم القرطاجني، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجه، تونس - دار الكتب الشرقية ١٩٦٦م، ص ٢٦٣.

٢٥- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ابن بسام، الجزء الأول، ص ٤٦٨.

٢٦- شعر صدر الدين، ص ١٨١.

فهذا الموشح على وزن بحر الرمل.

- ما يتخلل أقفاله وأبياته كلمة تخرج تلك الفقرة عن الوزن، كما في قوله:[٢٧]

جُلَّـــقٌ نالَـــتِ الأَمـــانْ لَـــنْ يَـــرَى مِثْلَهـــا بَشَـــرْ

يـــا عَرُوسًـــا مَـــدَى الزَّمـــانْ تَكْتَسِـــي الحُسْـــنَ والخَفَـــرْ

نَهْـــرُ ثَـــوْرَا لَهـــا سِـــوَارْ كَوْبَحَتْـــهُ يَـــدُ المَطَـــرْ

وَعَلَيْـــهِ مِـــنَ الْبُهـــارْ وَالْحَيَـــا التَّبْـــرُ والـــدُّرَرْ

0/// 0//0/0/ 0// 0//0/0/ 0//

(فعَلن)

ثُـــمَّ قَـــدْ زادَهُ نَضـــارْ وَرَقٌ يَنْشُـــرُ الشَّـــجَرْ

0// 0//0/ 0/// 0// 0//0/ 0//0/

(فعَلن)

زَمَّكَتْـــهُ يَـــدُ الغُبـــارْ بالتَّجاعِيـدِ فـي النَّهَـرْ

فهذا الموشح على وزن مشطور المتدارك + فَعُو، كما يمزج بين "فاعلن" و"فعَلن".

٢- على غير أوزان العرب، وهو الكثير الشارد الذي لا ينضبط، كما في قوله:[٢٨]

والنَّدُّ فـي النَّادِي وَشـادِنٍ شـادَي كَمْ صادَ مِنْ صادِي يَحْلُو إلى راحِي إنِّـي أَرَى صاحِي

كَـمْ سِـرْتُ مَسْـرُورًا حِيْنَـا إِلَـى الْحـانِ

بـالْـخَمْرِ مَخْمُـورًا والـدَّنُّ لِـي دانِ

والْعُمْـرُ مَعْمُـورًا وَافـي وَ وَقَّـاني

يشتمل هذا الموشح على تفعيلات متعددة منها؛ مستفْعلن، وفَعْلُن وكأنه يشبه بحر البسيط إلا أن البسيط لا يستخدم مشطورًا.

ب- وزن الدوبيت:

وزنه خارج على بحور الخليل، ويعرف عند المحدثين " بحر السلسلة "،[٢٩] وذكر ابن أبي المرحل أنه مثمن من:(فعْلن، متفاعلن، فعولن، فعَلن)، وله خمس أعارض وسبعة ضروب.[٣٠]

٢٧- شعر صدر الدين، ص ١٩٨، ١٩٩.

٢٨- السابق، ص ٢٠٤.

٢٩- فن التقطيع الشعري والقافية، صفاء خلوصي، مؤسسة المطبوعات العربية - بغداد، الطبعة الخامسة ١٩٧٧م، ص ٢٩١.

٣٠- رسالتان فريدتان في عروض الدوبيت، مالك بن المرحل، تحقيق: هلال ناجي، مجلة المورد العراق، مجلد٣، عدد٤ لسنة ١٩٧٤م، ص ١٦٥.

وقد نظم ابن الوكيل اثني عشر دوبيتًا، منهم أحد عشر دوبيتًا مطلقًا، ودوبيتًا واحدًا مقيدًا، وإليك الأوزان الواردة عند ابن الوكيل:

١- العروض تامة ثقيلة، وزنها (فَعَلن)، ولها ضربان: الأول مثلها (فَعَلن)، والثاني مذال ووزنه (فعلان):

كَـمْ قـال مَعـاطِفِـيْ حَكَتْهـا الأسَـلُ والبِيْـضُ سَرَقْنَ ما حَوَتْـهُ المُقَلُ[٣١]

0/0/ 0//0/// 0/0// 0/// 0/0/ 0//0/// 0/0// 0///

العروض تامة ثقيلة على وزن فَعَلن والضرب مثلــها

في خَدِّك خَطَّ مُشْرِفُ الصُّدغ سطور والشاهدُ ناظرٌ على القَتْلِ يدورْ[٣٢]

0/0/ 0//0/// 0/0// 00/// 0/0/ 0//0/// 0/0// 00///

العروض تامة ثقيلة على وزن فَعَلان (للتصريع) والضرب مثلــها

٢- العروض تامة خفيفة وزنها (فعْلن)، والضرب مثلها:

الـرُّوْحُ فِـدى مُعَـذِّبِ العُشّـاقِ لا زالَ عَلَيْـهِ مِنْ إلهـيْ وَاق[٣٣]

0/0/ 0//0/// 0/0// 0/0/ 0/0/ 0//0/// 0/0// 0/0/

العروض تامة خفيفة على وزن فعْلن والضرب مثلــها

ج- وزن الموشح الدوبيتي:

أول من صنع موشح على الوزن الدوبيتي أحمد بن حسن الموصلي (المتوفي ٦٥٦هـ)، ووزنه "فعْلن متفاعلن فعولن فعَلن"، وقد ورد في شعر ابن الوكيل موشحان على وزن الدوبيت، كما في قوله:[٣٤]

مـــا أَخْجَـلَ قَـدُّهُ غُصـونَ البـــانِ بَـــيْنَ الـــــوَرَقْ

0/0/ 0//0/// 0/0// 0/0/ 0/0/ 0//

إلا سَـــلَبَ المَهـا مَـــعَ الغُـــزْلانِ حُسْـــنَ الحَـــدَقْ

0/0/ 0//0/// 0/0// 0/0/ 0/0/ 0//

قاسُـــوا غَلَطًـــا مَـنْ حـــازَ حُسْـــنَ البَشَـرِ

٣١- شعر صدر الدين، ص ١٣٨.

٣٢- السابق، ص ٢٣١.

٣٣- نفسه، ص ٢٣٨.

٣٤- نفسه، ص١٩٢.

0/0/ 0//0/// 0/0// 0///

بـالبَـدْرِ يَلُـوحُ فـي دَيـاجِـي الشَّـعَرِ

0/0/ 0//0/// 0/0// 0///

لا كَيْـــــدَ ولا كـــرامـــــة لِلْقَمَـــــرِ

0/// 0/0// 0//0/// 0/0/

يتكون هذا الموشح الدوبيتي من ستة أبيات تبدأ بالمطلع المكون من جزئين وكل جزء مكون من غصنين، ويليه الدور المكون من ثلاثة أسماط، ثم القفل المكون من أربعة أغصان.

ووزنه: الأقفال على وزن الدوبيت المذيل فالدوبيت وزنه(فَعْلن متفاعلن فعولن فَعْلن)، بالإضافة إلى توشيحة على زنة (فعْلن فعلن)، والأدوار على وزن الدوبيت الساذج (فعلن متفاعلن فعولن فَعِلَن)، وهذا الموشح معارضة لموشح سراج الدين المحار.[٣٥]

د- وزن المواليا:

المواليا من بحر البسيط، ووزنه مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن، وله ثلاثة أعاريض يُشبها ضَربها وهي: (فاعِلن)، (فَعْلن)، (فعْلان)، وكثيرًا ما تُسكَّن في الحشو أواخر الألفاظ، ويدخل فيه من كلام العامة.[٣٦]

وللمواليا ثلاثة أعاريض يشبها ضربها، حيث ورد منها اثنتان فقط في شعر ابن الوكيل، هما كالآتي:

١- العروض الأولى مخبونة ووزنها (فَعَلَن///0)، وضربها مخبونة مثلها، وهذه الصورة لم ترد في شعر ابن الوكيل.

٢- العروض الثانية مقطوعة ووزنها (فَعْلن/0/0)، وضربها مقطوع مثلها، وردت إحدى المواليتين على هذه الصورة حيث يقول مضمنًا أسماء بعض الحارات بالقاهرة:[٣٧]

بالجَودريَّــه رَأيـت صُورَه هلاليَّــهْ للبَاطليّــةِ تمِيْـــل لا للعُطوفيَّـهْ

٣٥- يُنظر: فوات الوفيات والذيل عليها، الجزء الرابع، ص ٢٠: ٢٤.

٣٦- يُنظر: ميزان الذهب في صناعة شعر الأدب، السيد أحمد الهاشمي، تحقيق: حسن عبد الجليل، مكتبة الآداب، الطبعة الأولى (١٤١٨م - ١٩٩٧م)، ص ١٤٧.

٣٧- شعر صدر الدين، ص ١٥٣.

0//0/0/ 0/// 0//0/0/ 0/0/ 0//0/0/ /0//0/ 0//0/0/ 0/0/

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعْلن مستفعلن فعَلن مستفعلن فعْلن

(خبن)

لهـا مــن اللؤلـؤة ثغْــرَين منشِــيَّهْ أنْ تمنَعُـوا وردَها مُتنَـا حُسَيــنيَّهْ

0/0/ 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/ 0/0/ 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/

متفعلن فاعلن مستفعلن فعْلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فعْلن

(خبن)

٣- العروض الثالثة مقطوعة مذيلة ووزنها (فَعْلان/00/0)، وضربها مقطوع مذيل مثلها، مثاله قوله:

جَوهَر ثَناياك وَسُنبل شَعرك المَظفُور[٣٨] وَالخَالُ عَنْبَر وَذَا الخَدّ النَّقي كَافور

0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/ 00/0/ 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/ 00/0/

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعْلان مستفعلن فاعلن مستفعلن فعْلان

إن لم يـوافي بـشيـرٌ مُقبــلٌ مسـرور فاقبَال حَظي صَواب قبلي وانا مَعذُور

0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/ 00/0/ 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/ 00/0/

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعْلان مستفعلن فاعلن مستفعلن فعْلان

ثانيًا: القافية:

القافية هي الوجه الثاني لدراسة النمط الإيقاعي الثابت، ولا تقل أهمية عن الوزن، فلا يعد النص شعرًا إلا بوزن وقافية، " فالشعر يقوم بعد النية من أربعة أشياء، وهي اللفظ والوزن والمعنى والقافية. "[٣٩]

فالقافيـة جـزء إيقاعـي خارجـي متمم للوزن ومساهم في ضبـط نهايات الأبيـات...، فهي ترنيمـة إيقاعية خارجية تضيف إلى الرصيد الوزني طاقة جديدة، وتعطيه نبرًا، وقوة جرس، يصب فيها الشاعر دفْقَهُ، حتى إذا استعاد قوة نَفَسه بدأ من جديد.[٤٠]

٣٨- ورد في شعر ابن الوكيل (المظفور) بالظاء، ويجوز أن تكون (المضفور) بالضاد لتناسب المعنى، فالشعر مضفور وليس مظفور، يُنظر: شعر صدر الدين، ص ١٥١.

٣٩- العمدة، الجزء الأول، ص ١١٩.

٤٠- الإيقاع في الشعر العربي، عبد الرحمن الوجي، دار الحصاد - دمشق١٩٨٩م، ص ٧١.

واختلف العلماء في تعريفها على نحو اثني عشر قولًا، والقول المعتبر هو قول الخليل، الذي يقول:" إنها من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن."[٤١]

والحرف الأخير من حروف القافية يعرف بحرف الروي، وهو:" الحرف الذي تُبْنَى عليه القصيدة، وتُنسب إليه، ويلزم في كل بيت منها في موضع واحد."[٤٢]

القافية في الدوبيت:

قوافي الدوبيت تكون من القوافي المتراكبة أو المتواترة أو المترادفة فقط، حيث إن آخر تفعيلة في الدوبيت فعولْ //00، أو فعِلن ///0، أو فعْلن /0/0، والجدول الآتي يوضح النسبة في ألقاب القافية الواردة في الديوان:

ألقـاب القافيـة	العدد	النسبة
مترادف/00	١	%٨.٣
متراكب/0///0	٤	%٣٣.٣
متواتر/0/0	٧	%٥٨.٤
المجموع	١٢	%١٠٠

(جدول - ١-)

٤١- كتاب القوافي، تأليف: أبي الحسن سعيد بن مسْعدة الأخفش (المتوفي ٢١٥هـ)، تحقيق الدكتور: عزت حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم - دمشق (١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م)، ص ٦.

٤٢- السابق، ص ١٠.

- حركة حرف الروي:

حركة حرف الروي	العدد	النسبة
السكون	١	%٨.٣
الضمة	٢	%١٦.٧
الفتحة	٥	% ٤١.٧
الكسرة	٤	%٣٣.٣
المجمــوع	١٢	%١٠٠

(جدول -٢-)

وتعد الفتحة أعلى نسبة في حركات روي الدوبيت ثم الكسرة ثم السكون.

"والفتحة تنبئ عن الكثرة ويشار بها إلى السعة، والضمة تنبئ عن الضيق و يشار بها إلى القلة، والكسرة وسط بين الفتح والضم مخرجًا ومعنى وبين الاتساع والضيق فهي تدل على التواضع واللين والرقة وتوحي بالانكسار والألم، وتأتي بعدها الفتحة."[٤٣]

القافيــة في المواليــا:

- ورد في الديوان مواليتان مقيدتان.

الأولى مطلقة: الهاء وصل، والياء روي.

الثانية مقيدة: الراء روي.

ألقاب القافية:

الأولى: متواترة (/0/0).

الثانية: مترادفة (/00).

٤٣- يُنظر: (حركات الروي في الشعر العربي)، أبو فراس النطافيّ، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة الآداب واللغويات، مجلد٣، عدد١ لسنة ١٩٨٥م، ص٥١.

المبحث الثاني: النمط الإيقاعي المتغير:

أولًا: الجناس:

يقصد به أن يورد المتكلم كلمتين تجانس كل واحدة منهما صاحبتها في تأليف حروفها.[٤٤]

وعلى هذا فالجناس هو:" تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى."[٤٥]

١- أمثلته من الموشح، قوله:[٤٦]

رَئِيسٌ أَنَافَ قَدْرَا عَلَى الشُّهْبِ في سَمَاها

وَيُخْفِي سَناهُ بَدْرَا وَشَمْسًا فَقَدْ سَمَاهَا

الجناس هنا بين لفظي (سماها، سماها)حيث الأولى يقصد بها السماء، والثانية سماها من العلو أي: عَلَاها، وهو جناس تام، وهو ما يعرف بجناس القافية.

وقوله:[٤٧]

خَلِيْلِيْ أَنْتَ أَدْرَى بِأَنَّ المَرْءَ ذاهِبْ

فَدَعْ زَيْدًا وَ عَمْرا وَكُنْ لِلْعُمْرِ ناهِبْ

الجناس هنا بين لفظي (ذاهب، ناهب)، وهو جناس غير تام (ناقص).

٢- أمثلته من الدوبيت، قوله:[٤٨]

مَنْ أَبْصَرَ بَدْرًا قَطُّ يَأتِيْ بَرَدَا؟ يَبْدُو وَيَلُوْحُ مِنْ نَواحِيْ بَرَدَا

٤٤- كتاب الصناعتين، أبو هلال العسكري، تحقيق: علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى (١٣٧١هـ - ١٩٥٢م)، ص ٣٢١.

٤٥- علم البديع، عبدالعزيز عتيق، دار النهضة العربية بيروت - لبنان، ص ١٩٦.

٤٦- شعر صدر الدين، ص ١٨٦.

٤٧- السابق، ص ١٥٩.

٤٨- السابق، ص ١٥٢.

قَدْ رَصَّعَ في عَقِيْق فِيْهُ بَرَدَا لَوْ ذَاقَ لَمَاهُ حَرُّ قَلْبِيْ بَرَدَا

الجناس في لفظ (بردا) في الأشطر الأربعة.

ثانيًا: رد العجز على الصدر:

١- مثاله في الموشح، قوله:[٤٩]

تُخَبِّرُ أَنَّ طَيْفَهُمُ نَزِيلٌ بِدارٍ لا يُلِمُّ بِها نَزِيلُ

وقوله:[٥٠]

أَفْدِي رَشَأْ بعَادُهُ خَلَّانِي صَبًّا وَصِبًا خُلُوًا مِنَ الخُلّانِ

ويرد رد العجز على الصدر على طول هذا الموشح.

٢- مثاله من الدوبيت، قوله:[٥١]

ما شانَ عَواذلي على أشجاني المهجةُ مُهجتي وشاني شاني

ثالثًا: الاقتباس:

وهو أن يضمن الكلام شيئا من القرآن أو الحديث لا على أنه منه.[٥٢]

وقد ورد الاقتباس في موشحة لابن الوكيل، حيث يقول:[٥٣]

يا نازِلًا بالْبانْ بـ(الشَّفْعِ والوِتْرِ)

٤٩- شعر صدر الدين، ص ١٨٧.

٥٠- السابق، ص ١٩٧.

٥١- نفسه، ص١١١، ١١٢.

٥٢- يُنظر: التلخيص في علوم البلاغة، الإمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن (الخطيب القزويني)، ضبط وتحقيق: عبد الرحمن البرقوقي، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى ١٩٠٤م، ص ٤٢٢.

٥٣- شعر صدر الدين، ص ٢١٠.

وَسُـــــــورَةِ الـــــرَّحْمَنْ (واللَّيـــــــــلِ إِذْ يَسْـــــــري)

هنا اقتباس من القرآن الكريم، حيث يقتبس من قوله - تعالى-: (وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ) [٥٤]،وقوله - تعالى-: (وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ)[٥٥].

رابعًا: التوجيه:

يقصد به أن يوجه المتكلم مفردات بعض الكلام أو جمله إلى أسماء متلائمة اصطلاحًا من أسماء الأعلام، أو قواعد العلوم، أو غيرها.[٥٦]

١- التوجيه في الموشح في قوله:[٥٧]

والنَّمْـــــــــلِ و الفُرْقـــــــــانْ و النَّحْـــــــــلِ و الحِجْـــــــرِ

وَسُـــــــورَةِ الـــــــرَّحْمَنْ (وَاللَّيـــــــــلِ إِذْ يَسْـــــري)

التوجيه هنا بأسماء سور القرآن الكريم: سورة النمل، وسورة الفرقان، وسورة النحل، وسورة الحجر، وسورة الرحمن.

٢- التوجيه في المواليا في قوله:[٥٨]

بالجَودريَّـــه رَأيـت صُورَه هلاليَّـــهْ

للبَاطليّـــةِ تمِيْـــــل لا للعُطوفيَّـــهْ

لها مـــن اللؤلـؤة ثغْـــرَين منشِـــيَّهْ

٥٤- سورة الفجـــر، آيــة ٣.

٥٥- السابـــق، آيــة ٤.

٥٦- شــرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع، صفي الدين الحلي، تحقيق: نسيب نشادي، الطبعة الثانية (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م)، دار الرضا - بيروت، ص١٢٢.

٥٧- شعر صدر الدين، ص٢١٠.

٥٨- شعــر صدر الدين، ص ١٥٣.

أنْ تمنَعُــوا وردَها مُتنَــا حُسَيــنيَّهْ

التوجيه هنا في قوله جودرية[٥٩]، وهلالية[٦٠]، وباطلية[٦١]، وعطوفية[٦٢]، ومنشية[٦٣]، وحسينية[٦٤]؛ حيث إنها أسماء أماكن (حارات) في القاهرة.

خامسًا: التوشيع:

هو أن يأتي المتكلم أو الشاعر باسم مُثَنًّى في حشو العجز، ثم يأتي تِلْوه باسمين مفردين هما عين ذلك المثنى، يكون الأخير منهما قافية بيته أو سجعة كلامه.[٦٥]

ورد التوشيع في الموشح في قولـه:[٦٦]

فَانْظُرْ لِخَـدٍّ فِيْه وَرْدٌ نُثَارْ تَحْـــــتَ الإِزارْ فِيهِ الْتَقَى الضِّـدَّانِ:مـاءٌ وَنـارْ

التوشيع هنـا في قولـه: (الضدان: الماء والنار).

سادسًا: التضميـن:

هو أن يضمن الشاعر كلامه شيئًا من شعر غيره مع التنبيه عليه إن لم يكن مشهورًا عند البلغاء،[٦٧] فإن لم يكن مشهورًا فلا حاجة إلى التنبيه.[٦٨]

٥٩- يُنظر: صفحات من تاريخ مصر المعروف (بالخطط المقريزية)، تقي الدين أحمد بن علي المقريزي، تحقيق: محمد زينهم، ومديحة الشرقاوي، الجزء الثاني، الطبعة الأولى – القاهرة لسنة ١٩٩٧م، ص ٤٧٦.

٦٠- السابــق، ص ٤٠٩.

٦١- نفسـه، ص ٣٨٣.

٦٢- نفسـه، ص ٣٩٤.

٦٣- يُنظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار صادر- بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٥م، الجزء الخامس، ص٢١٠.

٦٤- يُنظر: صفحات من تاريخ مصر، ص ٤٠٩.

٦٥- تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وإعجاز القرآن، ابن أبي الأصبع، تحقيق: حفني محمد شرف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي ٢٠١٠م، ص ٣١٦.

٦٦- شعـر صدر الدين، ص ٢٠٦.

٦٧- التلخيص في وجوه البلاغة، ص ٤٢٤.

٦٨- لباب البديع، محمد حسن شرشر، جامعة الأزهر، الطبعة الثانية (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م) ص ٣٩١.

ويظهر التضمين بشكل واضح في موشحة لابن الوكيل، حيث ضمن الغصن الثاني من أقفال موشحته عجز نونية لابن زيدون، فيقول ابن الوكيل:[٦٩]

غَــدَا مُنادِينـــا مُحَكَّـــمٌ فِينـــا (يَقْضِي عَلَيْنَــا الأَسَى لــولا تأسِّــينا)

التضمين هنا في قوله: (يقضي علينا الأسى لولا تأسينا)، حيث ضمنها ابن الوكيل من عجز نونية ابن زيدون التي مطلعها:[٧٠]

نكــاد حين تُناجيكُــمْ ضمائرُنــا (يَقْضِي عَلَيْنَــا الأَسَى لــولا تأسِّــينا)

ويستمر التضمين على مدار الموشحة حتى خرجتها، ويقول صاحب النفح الطيب أن هذه الموشحة من أغرب ما وقف عليه.[٧١]

وورد التضمين في موشحة أخرى يقول فيها:[٧٢]

أوْطانُنـا رِيْـفُ الشَّـامِ وَشُـرْبُنـا (بَرَدَى يُصَفِّقُ بالرَّحِيْق السَّلْسَلِ)

حيث ضمن السمط الثاني هنا(بردي يصفق بالرحيق السلسل) من عجز بيت لحسان بن ثابت - رضي الله عنه - يقول فيه:[٧٣]

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عَليهِمِ بَرَدَى يُصَفِّقُ بالرَّحِيْق السَّلْسَل

٦٩- شعر صدر الدين، ص ٢٠٨.

٧٠- ديوان ابن زيدون شرح الدكتور: يوسف فرحات، دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الثانية (١٤١٥هـ ١٩٩٤م)، ص ١٤٣.

٧١- يُنـظر: النفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، أحمد بن محمد المقري التلمساني، دار صادر ٢٠٠١م، ص ٦٣٢.

٧٢- شعر صدر الدين، ص ١٥٦.

٧٣- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، تحقيق الدكتور: سيد حنفي حسنين، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، ص ٧٤.

الخاتمة:

بعد دراسة الفنون المستحدثة في " شعر صدر الدين بن الوكيل " يتضح أن:

- بلغت نسبة الموشح التام إلى الأقرع ٢:٢٨، متناسبة لغويًا مع طبيعة العصر المملوكي؛ حيث جاءت لغة الموشح عند ابن الوكيل سهلة بعيدة عن التعقيد، كما أنها مزيجًا بين الفصحى والعامية ولا سيما في الخرجات.
- كان للقافية المتواترة الصدارة في الدوبيت؛ حيث تصل نسبتها إلى ٥٨.٤%، ويعد حرف القاف هو الكثر استخدامًا في الروي وتبلغ نسبته ٢٥%، وتعد الفتحة أعلى نسبة في حركة الروي وتمثل نسبتها ٤١.٧%.

- وفق ابن الوكيل في استخدام فنون النمط الإيقاعي اللفظية التي تسمح بتكرار الإيقاعات الداخلية كالجناس، ورد العجز على الصدر، كما استخدم فنون معنوية تحدد ملامحها وفقًا لموقعها من السياق كالتضمين، والتوجيه، والاقتباس.

فهرس المصادر والمراجع

أولًا: المصادر:

- **شعر صدر الدين بن الوكيل** (ت ٧١٦هـ) جمع وتحقيق ودراسة، إعداد: عمر علي عيسى دودين، إشراف الأستاذ الدكتور: حسن محمد عبدالهادي السراحنة، جامعة الخليل - كلية الدراسات العليا - برنامج اللغة العربية (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م).

ثانيًا: المراجع:

- **القرآن الكريم.**
- **الإيقاع في الشعر العربي**، عبدالرحمن الوجي، دار الحصاد - دمشق ١٩٨٩م.
- **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، للقاضي: محمد بن علي الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ)، الجزء الثاني، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة.
- **بلاغة العرب في الأندلس**، الدكتور: أحمد ضيف، مطبعة مصر، الطبعة الأولى (١٣٤٢هـ - ١٩٢٤م).
- **تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن**، ابن أبي الأصبع، تحقيق: حفني محمد شرف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي ٢٠١٠م.
- **التلخيص في علوم البلاغة**، الإمام جلال الدين محمد بن عبدالرحمن (الخطيب القزويني)، ضبط وتحقيق: عبدالرحمن البرقوقي، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى ١٩٠٤م.
- **جمالية الإيقاع البديعي من منظور التراث النقدي العربي**، الدكتور: رزوقي عبد القادر، اتحاد الكتاب العرب، مجلد ٣٢، عدد ١٢٣، ١٣٣.
- **جيش التوشيح**، لسان الدين بن الخطيب، تحقيق وتقديم: هلال ناجي، إعداد: محمد ماضور، مطبعة المنار - تونس.
- **حركات الروي في الشعر العربي**، أبو فراس النطافيّ، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة الآداب واللغويات، مجلد٣، عدد١ لسنة ١٩٨٥م، ص٥١، (محاضرات في موسيقى الشعر).
- **دار الطراز في عمل الموشحات**، ابن سناء المُلك، تحقيق: جَودة الرِكابي، دمشق سنة (١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م).

- **الدارس في تاريخ المدارس**، تأليف: عبدالقادر بن محمد النعيمي الدمشقي، أعدَّ الفهارس: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).
- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، ابن حجر العسقلاني (شهاب الدين بن محمد المتوفي ٨٥٢هـ)، الجزء الرابع، دار الجيل - بيروت ١٩٩٣م.
- **ديوان ابن زيدون**، شرح الدكتور: يوسف فرحات، دار الكتب العربي - بيروت، الطبعة الثانية (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).
- **ديوان الدوبيت في الشعر العربي في عشرة قرون**، كامل مصطفى الشيبي، منشورات الجامعة الليبية- كلية التربية (١٣٩٢هـ - ١٩٧٢).
- **ديوان حسان بن ثابت الأنصاري**، تحقيق الدكتور: سيد حنفي حسنين، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.
- **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**، ابن بسام، تحقيق: إحسان عباس، الدار العربية للكتب ليبيا - تونس ١٩٧٨م، الجزء الأول.
- **ذَيْلُ تاريخ الإسلام**، للإمام الحافظ: شمس الدين الذهبي (٦٧٣هـ - ٧٤٥هـ)، اعتناء: مازن بن سالم باوزير، دار المغني للنشر والتوزيع.
- **رسالتان فريدتان في عروض الدوبيت**، مالك بن المرحل (المتوفي ٦٩٩هـ)، تحقيق: هلال ناجي، مجلة المورد – العراق، مجلد ٣، عدد٤ لسنة ١٩٧٤م.
- **سفينة الملك ونفيسة الفلك**، محمد بن إسماعيل بن عمر شهاب الدين، مطبعة شارع عابدين - مصر ١٣٠٩هـ.
- **شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع**، صفي الدين الحلي، تحقيق: نسيب نشادي، الطبعة الثانية (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م)، دار الرضا – بيروت.
- **صفحات من تاريخ مصر المعروف (بالخطط المقريزية)**، تقي الدين أحمد بن علي المقريزي، تحقيق: محمد زينهم، ومديحة الشرقاوي، الجزء الثاني، الطبعة الأولى – القاهرة لسنة ١٩٩٧م.
- **العاطل الحالي والمرخص الغالي**، صفي الدين الحلي، تحقيق: حسين نصار، مطبعة دار الكتب والوثائق نصار بالقاهرة، الطبعة الثانية (١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م).
- **العروض وإيقاع الشعر العربي**، الدكتور: سيد البحراوي، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٣م.
- **علم البديع**، عبدالعزيز عتيق، دار النهضة العربية بيروت - لبنان.

- **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده**، ابن رشيق، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، الجزء الأول، بيروت - دار الجيل، الطبعة الرابعة ١٩٧٢م.
- **عيار الشعر**، ابن طباطبا العلوي، تحقيق الدكتور: عبدالعزيز بن ناصر المانع، دار العلوم للطباعة والنشر (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).
- **فن التقطيع الشعري والقافية**، صفاء خلوصي، مؤسسة المطبوعات العربية - بغداد، الطبعة الخامسة ١٩٧٧م.
- **فنون الشعر الفارسي**، سعاد عبدالهادي قنديل، مكتبة سعيد رأفت – القاهرة.
- **فوات الوفيات والذيل عليها**، محمد بن شاكر الكتبي، تحقيق: إحسان عباس، الجزء الثالث والرابع، دار صادر - بيروت.
- **في الأدب الأندلسي**، محمد رضوان الداية، دار الفكر - دمشق٢٠٠٠م.
- **الكافي في العروض والقوافي**، الخطيب التبريزي، تحقيق: الحساني حسن عبدالله، مكتبة الخانجى- القاهرة، الطبعة الثالثة ١٩٩٤م.
- **كتاب الصناعتين**، أبو الهلال العسكري، تحقيق: علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى (١٣٧١هـ - ١٩٥٢م).
- **كتاب القوافي**، تأليف: أبي الحسن سعيد بن مسْعدة الأخفش (المتوفي ٢١٥هـ)، تحقيق الدكتور: عزت حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم - دمشق (١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م).
- **لُباب البديع**، محمد حسن شرشر، جامعة الأزهر، الطبعة الثانية (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).
- **معجم البلدان، ياقوت الحموي**، دار صادر - بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٥م، الجزء الخامس.
- **معجم المؤلفين (تراجم مصنفي اللغة العربية)**، تأليف:: عمر رضا كحالة، الجزء الثالث، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - سوريا، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).
- **معجم شيوخ الذهبي**، تأليف الإمام: شمس الدين بن محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق وتعليق الدكتورة: روحية عبدالرحمن السيوفي، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).
- **منهاج البلغاء وسراج الأدباء**، حازم القرطاجني، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، تونس - دار الكتب الشرقية ١٩٩٦م.
- **موسيقى الشعر**، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية ١٩٥٢م.
- **ميزان الذهب في صناعة شعر الأدب**، السيد أحمد الهاشمي، تحقيق: حسن عبد الجليل، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، مكتبة الآداب.

- **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، أحمد بن محمد المقري التلمساني، دار صادر لسنة ٢٠٠١م.
- **هدية العارفين أسماء المؤلفين واثار المصنفين**، إسماعيل باشا البغدادي، المجلد الثاني، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية ١٩٥٥م.
- **الوافي بالوفيات**، تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، الجزء الرابع، المطبعة الهاشمية - دمشق ١٩٥٩م.

The Rhythm of the New Arts in "The Poetry of Sadr al-Din Ibn al-Wakeel"

By

Aya Al-Husseini Zeinhom Abu-Haggag

Dr. Ayman Ayad

Assistant Professor, Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Tanta University

Dr. Ahdi Elsisi

Assistant Professor, Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Tanta University

Abstract:

This research is entitled: The Rhythm of the New Arts in “The Poetry of Sadr Al-Din ibn Al-Wakeel”, and the nature of the research required dividing it into:

- an introduction.
- Preface: I dealt with the introduction of Sadr Al-Din bin Al-Wakeel, and a brief overview of each of: Al-Muwashahat, Al-Dubet, Al-Muwashah Al-Dubeti, and Al-Mawalia.
- The first topic: the fixed rhythmic pattern, which includes: weights and rhymes.
- The second topic: the changing rhythmic pattern, and it includes: internal rhymes.
- Conclusion: It includes the most important findings of the research, then proven by the list of sources and references that have been referenced.

Keywords: muwashshah doppet; the Doubian stanza; pro.